١٥٦

شيء على سبيل المحبة مع التوقع والطماعية في وقوعه مع انه ليس متمنيا
لكنهم جوزوه في المقربات التامة قصدا اذ ليس المراد امتثال العرف
عن جميع ما عداه قوله واللفظ الموضوع له ليت وقد سلف انها موضوعة
للتمني بمعنى الهيئة المذكورة فيه بحث وهو انه لا بد في الانشا
من ان يتعلق مدلوله بلفظه دون هذا قبل الانشا انما يدعى بلفظ
يقارنه والظاهر ان الملفظ ليت ربما يقال لا يحتاج ان يكون مستفادا للهيئة
المذكورة قلت لم يظهر لي جواب قولهم
ان الانشا لا يتعلق بمدلوله في جميع اقسام الانشا سلا اذا ولكاد
بحيث دل على استقرائك بحيثية وجاز ان لا يكون الامر كذلك عندك
فليتأمل قوله وطماعية هي بتخفيف اليا على وزن كراهية
مصدر بعد طمع فيه طمعا وطماعية وطماعة وهي اضعف من التوقع
قوله والا لصار ترجيا وح يستعمل التوقع لعل وفي المطموع
به عسى قوله وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع ارضا كما ذكر
النحاة وبالامر نحو الا انجلي كما يجي وفيه نظر في وجه تخصيص المذكورات
والاسعد ان يقال ان ذكر لو وهل لما فرع عليهما السكاكي من حروف
التحضيض وذكر لعل لانها ليست من الفاظ الطلب فيظهر منها اعطائها
حكم ليت وتظهر منه وجه اخر لذكر لو واما الا والامر فيهما في
الاصل للطلب ايضا فلا يظهر فيهما حكم التمني قوله فان النصب
ذكر في لو قرينة لفظية لما بينها وبين ليت من المقاربة حسب
كل منها المتمنع بخلاف هل والظاهر ان النصب ليس شرطا
في استعمال لو للتمني بل يكفي القرينة المعنوية ثم ان لو لا يحتاج الى الجزاء
لخروجه عن معنى التعليق ولو دفع العقل لاجل المناسب ان يكون لو على اصلها

وح يجب ان يقدر الجزاء البقاء بها على معناها قوله مركبتين فيه ان
هذه الحروف انما احدث من هل ولو قبل التركيب اذ لا فرق بينهما عند التركيب
ويرجع المعنى على ما يقتضيه قوله مركبتين الى ان هلا ولولا ماخوذة
من هلا ولولا ولا يخفى فساده واجيب بان قوله مركبتين
حال مقدرة لا محققة حتى يرد الاشكال والمعنى انها ماخوذة من هل ولو
حال كونهما مقدرا في التركيب مع ما ولا المزيدتين قوله معنى ان
الغرض الى الحاصل ان هل ولو اذا كانتا مفردتين يفيدان بمجرد معنى
التمني على سبيل الجواز واذا ركبتا مع ما ولا الزمتا معنى التمني
فالمراد بقوله لتضمينهما انهما لتضمينهما اياه على سبيل القطع واللزوم
لتوليد قوله وهو لا لو افق معنى كلام المفتاح بل ولا يستقيم
مع قوله ليتولد في عمان المصنف كما لا يخفى قوله ونصب
جوابه المضارع عطف على يري لقوله اعطى حكم ليت قوله لبعد
المرجو يدل على ان لعل هاهنا يستعمل في معنى الترجي لكن المرجو لما شابه
التمني بوجه بحيث لو لم يفد معنى التمني فاعطى حكمه في نصب
الجواب وعلى هذا يظهر الفرق بين لو وبين لعل في افادة معنى التمني
قوله وهو طلب حصول الصورة في الذهن اعني في ذهن الطالب
ولا يرد نحو علمني وفهمني لان المطلوب فيه هو التعليم والتفهيم ونحوهما
وليس لذلك صورة حاصلة في ذهن الطالب وان استلزم حصول صورة
فيه ولا نحو اعلم وافهم خطابا من الانسان لنفسه لانه من حيث كونه طالبا
غيره مخاطبا كما هو شان التجريد قوله فحصولها هو التصديق حصول
صورة وقوع النسبة في الذهن على وجه لا يحصل احدهما دون الاخر والاول
المصدق به والمطلوب بالهمزة انما هو الثاني دون الاول قوله

Copyright © King Saud University